

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[497] الآيات: 77-82 أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِرَبِّهِ يَسْتَبْدِلُ دِينَهُ لِيَكُونُ مِنَ الَّذِينَ أُؤْتُوا الدِّينَ مَلَاً وَلَدّاً 77 أَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْغَيْبِ أَمّاً اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً 78 كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً 79 وَنَزَرْنَاهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتُونَكَ بِبَعْضِ دُورِ اللَّهِ 80 أَلَمْ يَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً 81 كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً 82 التفسير تفكير خرافي ومنحرف: يعتقد بعض الناس أن الإيمان والطهارة والتقوى لا تناسبهم، وأنّها السبب في أن تدبر الدنيا عنهم، أمّا إذا خرجوا من دائرة الإيمان والتقوى فإنّ الدنيا ستقبل عليهم، وتزيد ثروتهم وأموالهم! إنّ هذا النوع من التفكير، سواء كان نابعاً من البساطة واتباع الخرافات، أو أنّه غطاء وتستتر للفرار من تحمل المسؤوليات والتعهدات الإلهية، فهو تفكير خاطيء وخطير. لقد رأينا عبدة الأوهام هؤلاء يجعلون أحياناً من كثرة أموال وثروات